

اقتصاد

الإصلاح الاقتصادي الحقيقي في مصر

مصطفى عبد السلام

قبل أيام أعلنت جيهان صالح، المستشارة الاقتصادية لرئيس مجلس الوزراء المصري، عن قرب إطلاق المرحلة الثانية من الإصلاح الاقتصادي، والتي أكدت أنها «ستشهد تغييرات جذرية في المنظومة الاقتصادية؛ لتحقيق الاستدامة في معدلات النمو وتحسين مستوى المعيشة، وذلك من خلال خلق فرص عمل عبر جذب الاستثمارات في بيئة مواتية».

وعندما تتابع ملامح المرحلة الثانية من البرنامج تجد أنها تركز، كما هو معلن، على تحقيق أهداف عامة، أبرزها «تحسين جودة الحياة والقضاء على البطالة عبر سياسات متسقة لخلق فرص عمل وجذب الاستثمارات في بيئة مواتية، وتحقيق الاستدامة في معدلات النمو، وذلك من خلال خلق فرص عمل، كما تستهدف القضاء على الفقر وتعزيز الشمول المالي وإتاحة التمويل ورفع كفاءة المؤسسات العامة».

هذه أهداف عامة تم ترديدها أيضا عقب إبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي في نوفمبر/تشرين الثاني 2016 أعقبه الإعلان عن برنامج إصلاح اقتصادي ومالي، كان من أبرز ملامحه تعويم الجنيه المصري، وخفض الدعم الحكومي المقدم للسلع الرئيسية والخدمات، ومنها الوقود والكهرباء والمياه، وزيادة الضرائب وفرض ضريبة القيمة المضافة لأول مرة. وحققت المرحلة الأولى من برنامج الإصلاح المالي والنقدي نجاحات، منها القضاء على السوق السوداء للعملة، ودعم استقرار سوق الصرف، وإعادة بناء احتياطي النقد الأجنبي، لكنها أخفقت في تحسين مستوى المواطن، ووقف قفزات الأسعار، وكبح عجز الموازنة العامة. كما واكب هذه المرحلة حدوث قفزات غير مسبوق في الدين العام بشقيه الداخلي والخارجي وتآكل القدرة الشرائية للمواطن.

المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح الاقتصادي يجب أن تركز على قضايا حيوية بالنسبة للمصريين والوطن، منها تحقيق الأمن الغذائي وندره المياه في ظل التحديات التي سيفرضها سد النهضة الإثيوبي على مصر، وتوفير فرص عمل حقيقية ومستدامة، والحد من الفقر وإعادة بناء الطبقة الوسطى، ووقف قفزات الدين الخارجي، وزيادة تنافسية الاقتصاد المصري، والاهتمام بالقطاع الإنتاجي، والاهتمام برأس المال البشري، خاصة على مستوى التعليم والصحة والتحول الرقمي والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

كما أن الإصلاح الاقتصادي الحقيقي يتطلب إلى جانب الأمور السابقة إصلاحا سياسيا حقيقيا تطلق من خلاله الحريات العامة والتعبير عن الرأي والإفراج عن المعتقلين، الذين يتجاوز عددهم 60 ألف معتقل سياسي حسب أرقام المعارضة المصرية، ووقف مصادرة أموال المعارضين، والقضاء على حالة الغموض وعدم التيقن التي تشهد بها البلاد من وقت لآخر.

السعودية تعزز تواجدتها في بنوك سورية

عدنان عبد الرزاق

اتجهت السعودية نحو تعزيز تعاونها المالي مع النظام السوري، عبر تأسيس مصرف «بيمو السعودي الفرنسي للتمويل الأصغر»، في خطوة تؤكد عزم الرياض توسيع تواجدتها المصرفي في سورية، حسب حديث مراقبين لـ«العربي الجديد».

وأبدى المصرفي السوري، ياسر عبد الجليل، استغرابه من إقدام السعودية على توسيع استثماراتها المصرفية بسورية، عبر شراء بنك «بيمو السعودي الفرنسي» حصة لبنان في بنك عودة سورية سابقا والذي يحمل اسم بنك الائتمان الأهلي (أي. تي. بي) حاليا، وشروعها بافتتاح مصرف للتمويل الصغير، معتبرا أن الخطوة «ربما سياسية أو استعداد للمستقبل»، لأن افتتاح مصارف أو منح القروض بسورية اليوم، بواقع التبدل المستمر لأسعار الصرف وانهوي العملة السورية، يعتبر مجازفة «مضمونة الخسائر»، مهما كانت نسبة الفائدة مرتفعة. وبلغ سعر الدولار، أمس الخميس، في السوق غير الرسمية نحو 3500 ليرة سورية. ويضيف عبد الجليل لـ«العربي الجديد»، أنه في الوقت الذي تتوقف خلاله المصارف السورية، بما فيها

الحكومية عن منح القروض أو زيادة شروط الإقراض، نرى المصرف السعودي الفرنسي يرمي بالوعود وكأنه يحمل هم تنشيط الاقتصاد وعودة المنشآت للعمل ويعلن عن شروط ميسرة وأحيانا من دون كفاءة.

وكانت دمشق، قد شهدت أول من أمس، تأسيس مصرف «بيمو السعودي الفرنسي للتمويل الأصغر» بهدف تقديم قروض تشغيلية لصغار المنتجين وأصحاب الأعمال الصغيرة ومحدودي الدخل لتنفيذ مشاريعهم.

وحسب وسائل إعلام سورية، سيمتد المصرف الجديد عند مباشرة أعماله «خلال فترة قريبة» قروضا تشغيلية للأفراد المنتجين بقيمة متناهية الصغر تصل لحدود الـ15 مليون ليرة سورية بكفالة أو دون كفالة مع إعفاءات من جميع الرسوم على كل العقود أو العمليات مع المصرف، وهو ما يقلل من تكلفة القرض وذلك عملاً بالتعليمات التنفيذية للقانون رقم 8 لعام 2021.

وسيقدم المصرف، إلى جانب القروض الصغيرة خدمات مالية متعددة تساعد المقترضين على تطوير أعمالهم ومشاريعهم وتحسين مستوى معيشتهم وذلك استناداً إلى البيئة المرنة والمشجعة التي وفرها القانون الجديد للممولين. وكان رئيس النظام السوري، بشار الأسد، قد



(Getty)

اسعار الغذاء تواصل الارتفاع عالميا

ارتفعت الأسعار العالمية للسلع الغذائية في مارس/ آذار الماضي، مسجلة زيادتها الشهرية العاشرة على التوالي، بقيادة أسعار الزيوت النباتية ومنتجات الألبان، حسب ما أعلنته «منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة» (فاو)، أمس الخميس. وذكرت «فاو» في بيان، أن مؤشرها الخاص بأسعار الغذاء، والذي يتتبع التغيرات الشهرية في الأسعار الدولية للسلع الغذائية المتداولة، بلغ 118,5 نقطة في مارس، بزيادة 2,1% عن فبراير/ شباط، ووصل بذلك إلى أعلى مستوى منذ يونيو/ حزيران 2014. وقاد الارتفاع في مارس مؤشر أسعار الزيوت النباتية لمنظمة الأغذية والزراعة، الذي ارتفع بنسبة 8% عن الشهر السابق، ليسجل أعلى مستوى في 10 سنوات تقريبا، ويرجع ذلك جزئيا إلى توقعات الطلب القوي من قطاع الديزل الحيوي.

لقطات

ارتفاع الطلب العالمي على الشحن الجوي

أظهرت بيانات الاتحاد الدولي للخطوط الجوية «إياتا»، ارتفاع الطلب العالمي على الشحن، خلال فبراير/شباط الماضي، بزيادة 9 بالمائة، قياسا على الشهر نفسه من 2019، لينفوخ على مستوياتها ما قبل جائحة كورونا. وقال الاتحاد، في تقرير صادر أول من أمس، إن الطلب ارتفع على أساس شهري بنسبة 1,5 بالمائة، قياسا على يناير/كانون الثاني 2021. وبحسب التقرير، عادت أحجام الشحن الآن إلى مستويات 2018، التي شوهدت قبل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. ونظرا لأن المقارنات بين النتائج الشهرية لعامي 2021 و2020 مشوهة بالتأثير الاستثنائي للجائحة، فإن جميع المقارنات التي يجب اتباعها هي في فبراير 2019 التي أتت نمط طلب عادي، بحسب التقرير. وعادت أحجام الشحن الآن إلى مستويات 2018.

مئنته قطر الاقتصادي بالتعاون مع «بloomberg»

أعلنت اللجنة المنظمة لمئنته قطر الاقتصادي عن إطلاق اجتماعاته بالتعاون مع «بloomberg»، خلال الفترة من 21 إلى 23 يونيو/حزيران المقبل، وذلك تحت رعاية أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وأوضح المتحدث، أن المئنته سيعقد تحت شعار «عادة تصور العالم»، وذلك عبر تقنية الاتصال المرئي، بمشاركة نخبة عالمية من كبار أصحاب القرار وواضعي السياسات وقادة الرأي والخبراء والمفكرين المنحصرين في قطاعات المالية والاقتصاد والاستثمار والتكنولوجيا والطاقة والتعليم والرياضة والمناخ. ويهدف المئنته، وفق وكالة «فنا» الرسمية، إلى إعداد الخطط الداعمة لنمو الاقتصاد العالمي خلال مرحلة ما بعد جائحة كورونا، وإلى الاستفادة من الموقع الاستراتيجي لدولة قطر.

عمان تطلق حزمة مبادرات لتخفيف الأعباء المعيشية

الرابع الذي يطبق الضريبة منذ إقرارها في يناير/ كانون الثاني 2018.

وتعد عمان منتجا صغيرا للنفط بمستويات لا تتجاوز 800 ألف برميل يوميا حاليا، بسبب الالتزام باتفاق أوبك-مقارنة مع 950 ألفا في الظروف الطبيعية، ما أثر بشدة على الميزانية الحكومية ودفع إلى إقرار خطة إصلاح اقتصادي شاملة.

وفي سياق متصل، أكدت وزارة المالية في بيان حول حزمة مبادرات الحماية الاجتماعية التي أقرها السلطان هيثم بن طارق، خلال ترؤسه اجتماع

أقل من الفئة السكنية. ويدخل تطبيق الضريبة في السلطنة اعتبارا من 16 إبريل/نيسان الحالي، في محاولة لتعزيز الإيرادات الحكومية وتقليص عجز الميزانية المتفاقم بسبب تداعيات كورونا وانخفاض أسعار النفط.

و«ضريبة القيمة المضافة» هي ضريبة يدفعها المستهلك، وتفرض على الفارق بين سعر الشراء من المصنع وسعر البيع للمستهلك.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2020، أصدرت عمان قانون ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمائة على السلع والخدمات، لتصبح السلطنة البلد الخليجي

أفادت بيانات حكومية، أمس الخميس، بقيام سلطنة عمان بزيادة عدد السلع المعفاة من ضريبة القيمة المضافة، من 93 إلى 488 سلعة، في محاولة لتخفيف التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا.

وذكر مركز التواصل الحكومي، في بيان، أن الإعفاء يأتي ضمن عدة مبادرات لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين ومعالجة الحالات المعسرة، دون توضيح قطاعات السلع المعفاة.

وحسب البيان، تشمل المبادرات تحمل الحكومة تكلفة ضريبة القيمة المضافة على خدمتي الكهرباء والماء لكافة المواطنين الذي يمتلكون حسابين أو

اقتصاد

مال وناس

الأردن: إجراءات لتحسين المعيشة وإرضاء الشارع

أطلقت الحكومة الأردنية حزمة إجراءات لتعزيز برامج الحماية الاجتماعية، كما تتجه بهدف إرضاء الشارع المحتق

عمان زيد الديبية

بدأت الحكومة الأردنية اتخاذ إجراءات تخفيفية على القطاعات الاقتصادية والمواطنين بالتزامن مع حالة الاحتقان التي يمر بها الشارع الأردني والدعوات المتكررة لتخفيف احتجاجات في كافة أرجاء البلاد.

وتتضمن الخططيات بتحسين الأوضاع الاقتصادية وتخفيف العبء على محاربة الفساد، أولويات الشارع والحملات التي تنظم من حين لآخر عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ويرى مراقبون أن الحكومة تدرك أن الشارع الأردني لديه القابلية للتجاوب مع أي فعاليات احتجاجية سواء بالظواهر السلمى أو بتفجرات الاحتجاج عبر منصات التواصل الاجتماعي على غرار ما حدث مؤخرا عندما نقل نشطاء ومنظمو فعالية 24 آذار حملتهم عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى الشارع حيث تم منصات لعدد من المشاركين فيها من قبل قوات الأمن. وفي هذا السياق تواصل في الأردن مطالب القطاعات الاقتصادية والمواطنين بتخفيف العبء الضريبي المرتفع والذي يتجاوز كثيرا النسب المعمول بها في معظم بلدان العالم ومن بينها الدول ذات الظروف المشابهة.

وقال مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني، ضرار الحراسيس، إن الحكومة وعدت أكثر من مرة ومُنذ عدة سنوات بدراسة العبء الضريبي وإعادة توزيعه بما يضمن تحقيق العدالة بين الشرائح الفقيرة والغنية وتخفيف الضرائب على الفقراء ودونى الدخل المتدني. إلا أن ذلك لم يحدث حتى الآن.

وأضاف لـ«العربي الجديد» أن الوعاء

ضلعاء **محمد راجح**

تقارير حريرة

البن

صلىء **محمد راجح**

كيباد العامل اليمني،مانع الحمري (68 عاماً) من أجل توفير لقمه العيش لاسرته المكونة من تسعة أفراد، بالعمل في مهن شاقة رغم كبر سنه باجر زهميد، في البلد الذي يعاني من تداعيات الحرب القاسية.

منذ نحو سبع سنوات، بينما انتشرت عمالة كبار السن بشكل لافت في الأونة الأخيرة يقول الحمري لـ«العربي الجديد»، إنه يعمل في مجال البناء في تقطع الأحجار وهي مهنة متعبة تتطلب جهدا بدنيا شاقا وخبرة وتجربة وتركيزا، حيث يقلل منحنينا طوال ساعات العمل التي تصل



زئاد محمدات العطر وفضل الروائب بسبب فادي زيادة عمك كبار السن (Getty)

وليس جاهزا بعد ليقوم بمهام والده المسن أو المساعدة في التخفيف عنه. وزاد الصراع الدائر في اليمن من توسع فجوة سوق العمل، كما تسببت في نشوه لـ«العربي الجديد» لافتقا إلى أن الحرب تسببت في استمراره بالعمل لهذا السن نظرا لحاجة أسرته إلى أكثر من عائل بسبب كثرة احتياجاتها حيث لديه ثلاثة أبناء يدرسون في الجامعات وأربعة في الحياة الأساسية في ظل ارتفاع تكاليف البغاة المعيشية بينما توقفت مصادر الدخل التي كانت متاحة قبل الحرب.

وبينما اتسعت عمالة كبار السن في المدن إلا أن الوضع في المناطق الريفية جاء أكثر قسوة حيث يزداد الفقر، وفق التقرير الاقتصادي للعام 2019-2020 الصادر حديثا عن وحدة الدراسات والتقوعات الاقتصادية التابعة لوزارة التخطيط. ووفق التقرير الذي أطلعت عليه «العربي الجديد» فإن 84% من الفقراء في اليمن يعيشون في المناطق الريفية، ويلعب القطاع الزراعي دورا أساسيا في الاقتصاد اليمني، حيث يرتبط فيه ما يقرب من 73% من السكان ويعوظ ما يقارب 54% من القوة العاملة. ويرى على سيف كليب، عضو المرصد الاقتصادي اليمني في حديث لـ«العربي الجديد»، أن توجه فئة واسعة من كبار السن للعمل، يأتي بسبب توقف رواتب ومعاشات الخبزيين، فضلا عن استهداف أطراف الصراع لبرزاق اليمنيين، حيث تالت الحرب من المصانع ومنشآت الأعمال الخدمية والحقت دمارا واسعاً في البنية التحتية، ما أدى إلى وقوع أزمة إنسانية كارثية. وكانت منظمات أممية قد أطلقت مؤخرا تحذيرات من تدرى الأوضاع المعيشية وانسداد الخدمات وتفاقم معدلات الجوع بصورة كارثية تطاول جميع المناطق اليمينية. وتزايدت الأزمات مع المستويات القياسية المسجلة من اعتماد الأمن الغذائي الحاد.

ويأت 80% من السكان، البالغ عددهم



المغرب

شركات سياحية تطلب تعليق الديون

الإرابط ـ **مصطفى فماس**

يتطلع مستثمرون في قطاع السياحة المغربية إلى تعليق سداد الديون التي تراكمت عليهم في سياق الأزمة الصحية، التي عطلت نشاطهم، مشددين على ضرورة إعفائهم من فوائد الديون المؤجلة. ويذهب المستثمرون في النقل السياحي إلى أنه عكس التوجه الذي سنته لجنة اليقظة الاقتصادية التي أحدثت من أجل بلورة تدابير للتخفيف من تداعيات الأزمة على القطاع، تشدد المصارف على ضرورة حصول ما يوجد في ذمة الشركات تجاهها.

وسبق لشركات النقل السياحي أن بعثت بنداء إلى رئيس الحكومة المغربية ومحافظ البنك المركزي من أجل التدخل لدى المؤسسات المالية بهدف احترام قرار تأجيل تحصيل ديون طبقا لاتفاقية خاصة بإنعاش القطاع السياحي.

وفي هذا السياق، يعتبر الخبير في القطاع المصرفي في الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، محمد العربي، أن مشاكل الديون لا تطرح بالنسبة للمستثمرين في النقل السياحي، بل تثار بالنسبة لقطاعات أخرى مثل قطاع كراء السيارات الذي يواجه تراكم ديون لدى المصارف.

ويتصور العربي في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن معالجة هذه المشاكل ذات الصلة بالديون، يمكن أن تأتي عبر تدابير تبلورها لجنة اليقظة الاقتصادية، خاصة في سياق الصعوبات التي تلوح في الأفق مع حالة عدم اليقين الذي يغذيه الفيروس في العالم.

من جانبها، تقول فيدرالية المستثمرين في النقل السياحي إن أكثر من 11 ألف مربية متوقفة بسبب الركود الذي أصاب النشاط السياحي، مؤكداً أن ذلك يترتب عليه فقدان فرص عمل في حال عدم التدخل بشكل مستعجل من أجل الحفاظ على العمالة وعدم تسرحها.

وعانى المستثمرون في النقل السياحي من تداعيات تراجع النشاط السياحي بالمغرب، على اعتبار أنهم يعملون عبر تقديمها خدماتهم لوكالة السفر والغنادق التي تستقبل



كورينا بوهوي بمحادث السياح (صاحب سينا،فرانس برس)

العراق

اعتقال مسؤولين بتهم فساد

بغداد ـ **عادل النواب**

استأنفت اللجنة العليا المكلفة بالتحقيق في قضايا وملفات الفساد في العراق، نشاطها، بعد توقف دام أكثر من شهرين لم تغلغل خلالها عن أي عمليات لاحقة متهمين بالفساد، أو ملف ملفات تحقيق جديدة.

وشكل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي اللجنة العليا المكلفة بالتحقيق في قضايا وملفات الفساد الرئيسية بالبلاد، نهاية أغسطس/ آب الماضي، لكشف ما وصفها آنذاك بـ«مافيات الفساد» التي ينسب لها التسيب وضياح مئات المليارات من الدولارات منذ عام 2003 ولغاية الآن.

وقال مسؤول حكومي لـ«العربي الجديد»، إن اللجنة العليا المكلفة بالتحقيق في قضايا وملفات الفساد، عاوت نشاطها، باعتقال مدير عام المنشأة العامة للحديد والصلب الحكومية، عباس حبال، وكذلك مدير صالح شركة الإسمنت العراقية، علي محمد مهدي، ولجما وجهت اللجنة تصديدا على 8 مدبرين عامين في وزارة التسوية، ومع سفرهم لحين اكتمال التحقيق والتحقيق في تهم وجهت لهم، وبين أن «اللجنة أوفت عمليات الاعتقال خلال الفترة الماضية، بسبب استمرار التحقيقات مع المعتقلين، استمخار بعلميات الفساد، وعلى ضوء التحقيقات والاعترافات تحركت اللجنة لتعذيب عمليات الاعتقال ضد متهمين آخرين بتم الاعتراف عليهم من قبل المعتقلين»، وأكد أن «الحديث مضمينا أن كل هذه المشاكل تتركز على المشكلة الأساسية التي تمثل في عدم توفر موارد كافية لاستيراد الوقود وقطع الغيار.

أخبار العرب

تباطؤ نمو التضخم السنوي **فهي مصر**

تباطأ نمو تضخم أسعار المستهلك في مصر إلى 4.8 بالمئة خلال مارس/ آذار الماضي على أساس سنوي، مقارنة بـ4.9 بالمئة في الشهر السابق له. وقال الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (حكومي)، في بيان، أمس، إن التضخم على أساس شهري نما بنسبة 0,6 بالمئة خلال مارس، مقابل نمو بنسبة 0,1 بالمئة خلال فبراير/ شباط الماضي، يأتي تباطؤ نمو التضخم على أساس سنوي، مدفوعا بتراجع أسعار مجموعة الملابس الجاهزة بـ1,1 بالمئة، وخدمات النقل 0,4 بالمئة.

حسب البيانات الرسمية في المقابل، زادت أسعار مجموعة الفاكهة 7,1 بالمئة خلال مارس، كما صعدت أسعار مجموعة الحوم والدواجن 3,7 بالمئة. كما صعدت أسعار مجموعة الزيت والدهون 0,9 بالمئة. والحبوب والخيز بنسبة نمو بلغت 0,5 بالمئة والألبان والبيض بزيادة أقل بـالمئة. ومستويات التضخم الحالية أقل من مستويات البنك المركزي المصري البالغة 7 بالمئة. ويعاني الشارع المصري من موجات غلاء، متتالية للسلع الضرورية والخدمات. ما دفع مراقبين إلى التشكيك في الأرقام الحكومية.

تونس تشتري نحو 75 ألف طن من الفصح اللين

قال متعاملون أوروبيون إن ديوان الحبوب التونسي اشترى حوالي 75 ألف طن من القمح اللين في مناقصة عالمية أعلقت أمس، الخميس، وقالوا إن القمح جرى شراؤه على ثلاث شحنات زنة 75 ألف طن.

وأشارت التقديرات إلى أن اثنتين منها يسعر 259,82 دولارا و262,42 دولارا لطن للطن شاملا كلفة الشحن من شركة سوفييه لتجارة السلع حسب رويترز. وأشارت التقديرات إلى أن سعر شراء الشحنة الثالثة 259,89 دولارا لطن لطن شاملا كلفة الشحن من كاسيلكو. والقمح مطلوب للتوريد بين 15 مايو/ أيار و25 يونيو/ حزيران اعتمادا على بلد المنشأ. وكان ديوان الحبوب التونسي قد اشترى في أحدث مناقصة له أوردتها التقارير لشراء، قمح لين في 18 مارس/ آذار حوالي 117 ألف طن عند 298,49 دولارا و302,19 و302 دولار لطن شاملا كلفة الشحن. وتسمى تونس إلى توفير احتياجات كافية من الحبوب، عبر تكوين مخزونات بأسعار جيدة.

أخبار العالم

نمو صادرات المجوهرات التركية

ارتفعت صادرات المجوهرات في تركيا، خلال شهر مارس/ آذار الماضي، بنسبة 48 بالمئة مقارنة بالشهر نفسه من 2020. وأظهرت مطبات اتحاد مصنري المجوهرات في تركيا أن مبيعات القطاع خلال مارس بلغت 340 مليونا و12 ألفا و661 دولارا. ووفق المطبات ذاتها، ارتفعت صادرات القطاع إلى 976 مليون دولار. خلال الربع الأول من العام الحالي، مسجلة نموا بنسبة 9 بالمئة مقارنة بالفترة ذاتها من 2020. وتصدرت الإمارات قائمة البلدان الأكثر استيرادا للمجوهرات التركية، خلال الربع الأول من العام الجاري، بواقع 157,5 مليون دولار، تلتها الولايات المتحدة 143,5 مليونا، ثم إقليم هونغ كونغ 87,6 مليونا.

عقد معرض الصين - الآسيان الـ18 في سبتمبر

قال منظمو معرض الصين - الآسيان إن المعرض في نسخته الـ18 سيُعقد في سبتمبر/ أيلول عبر الإنترنت وعلى أرض الواقع في نانجينغ، حاضرة منطقة قوانغشي ذاتية الحكم لولاية تشوانغ، جنوبي الصين. ويصادف هذا العام الذكرى الثلاثين لعلاقات الحوار بين الصين وولقة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، حيث سيساعد معرض هذا العام في توسيع نطاقات منصة المعرض، كما أنه سيخدم بشكل أكبر في بناء مبادرة الحزام والطريق والشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة. وقال وانغ لي، الأمين العام لإمارة معرض الصين - الآسيان، إن المعرض سيستلزم مساحة عرض تبلغ 124 ألف متر مربع، وسيجري أشتملة تبادل في الاقتصاد والتجارة والعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد الرقمي والصحة. وفي عام 2020، وصلت التجارة بين الصين ودول الآسيان إلى 684,6 مليار دولار، مخالفة للاتجاه لتسجل زيادة على أساس سنوي بنسبة 6,7 في المئة تقريبا.

اقتصاد

تحقيق

تتجه إدارة جوزيف بايدن لضرب ثلاثة عاصفير بحجر واحد، عبر مقترح جديد يؤسس لنظام عالمي للضرائب على الشركات متعددة الجنسيات التي تستغل الثغرات القانونية للتهرب الضريبي. وتقدر دراسة بريطانية حجم التهرب بنحو 330 مليار دولار سنوياً

العالم يحاصر الملاذات الآمنة

بايدن يقترح نظام ضرائب يلاحق الشركات متعددة الجنسيات

للت. **العرب** الجديد



اقترحت إدارة الرئيس جوزيف بايدن تأسيس نظام عالمي جديد، لنحل إشكالات الضرائب التي تجبى من الشركات متعددة الجنسيات وتخلق العديد من النزاعات بينها وبين حكومات دول العالم. وأرسلت الإدارة وثيقة النظام الجديد إلى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في باريس وإلى 135 دولة من دول العالم. واقترحت الوثيقة التي كشفت عنها صحيفة «فاينانشيال تايمز» أمس الخميس، نظام ضرائب عالمياً يفرض ضريبة موحدة على الشركات متعددة الجنسيات حسب الأرباح المحققة في كل دولة تتبع فيها خدماتها ويحد أدنى لا يقل عن 21% من الأرباح، وذلك بغض النظر عن مكان

إقامة الشركة أو مقرها الرئيسي. وتسعى إدارة بايدن عبر هذا المقترح إلى ضرب ثلاثة عاصفير بحجر واحد، وهي أول حل للنزاعات التجارية التي تنشأ بين الدول حول ضرائب

ارتفاع طلبات إعانة البطالة

ارتفعت طلبات إعانة البطالة في الولايات المتحدة بعكس توقعات تراجعها في إشارة إلى استمرار المصائب التي يفرضها «كورونا» على

قطاع التوظيف، وبحسب بيانات وزارة العمل، ارتفع عدد طلبات إعانة البطالة الوبية في الولايات المتحدة عند مستوى 744 ألفاً خلال الأسبوع المنتهٍ في الثالث من أبريل/نيسان، بينما توقع محللون تراجعها إلى 682 ألف طلب، كما ارتفع متوسط عدد طلبات إعانة البطالة في الاربعة اسابيع الماضية بنحو 2,5 ألف طلب إلى 723,75 ألف طلب.



مهمة بايدن الصعبة لاستعادة الوظائف الأميركية

الشركات الأميركية اضافت نحو 916 ألف وظيفة خلال مارس/ آذار وفق بيانات وزارة العمل

يونيورك - **شريف عثمان**

على الرغم من أنها جاءت أفضل كثيراً من التوقعات، وساهمت في إشاعة الشعور باستعادة الاقتصاد الأميركي لنشاطه أقرب مما كان متخظراً، مازالت أرقام الوظائف والبطالة في الولايات المتحدة، بعد أكثر من عام من بدء انتشار الوباء اللعين فيها، وصور اומר الإغراق التي استعادت في العالم، من انتشاره، تشير إلى أن مهمة استعادة الوظائف التي فُقدت، وتقع الآن على عاتق الرئيس جوزيف بايدن، لن تكون بالهامة السهلة، وأن الفشل في إنجازها في الوجه الأمثل قد يؤدي إلى نتائج كارثية في صناديق انتخابات الكونغرس التي يجب موعدها العام القادم.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأميركية، التي تم الإعلان عنها يوم الجمعة الماضي، أن الشركات الأميركية أضافت نحو 916 ألف وظيفة خلال شهر مارس / آذار الماضي، وهي أكبر إضافة للوظائف منذ شهر أغسطس / آب من العام الماضي. واعتبر محللون اقتصاديون أن الإضافة الكبيرة ربما تمثل دفعة قوية لاستعادة ملايين الأميركيين لوظائفهم التي فقدوها العام الماضي، وبصفة خاصة في الصناعات والمناطق والأقاليم التي أصابها أكبر الضرر خلال فترة أحماد أزمة الوباء، ومع ذلك، فإن نظرة متعمقة في الأرقام تشير إلى أن الاقتصاد الأكبر في العالم مازال بعيداً



المقبلة النقاش حول المقترح الأميركي الذي ينظر له خبراء في الضرائب بأنه سيمنح مخرجاً من نزاعات الضرائب على الشركات، ويسد ثغرات تحويل الشركات لحسابات مبيعاتها وأرباحها خارج الاقتصادات الكبرى وحرمانها من التمويل

الاستثماري في التنمية والتحديث.
في هذا الشأن، وصف رئيس وحدة الضرائب بمنطقة التنمية والتعاون الاقتصادي المقترح الأميركي، بإسكال سبيت أمانز، بأنه «مقترح إيجابي وجاد ويمك فرصة النجاح على الصعيدين العالمي والمحلي في



الولايات المتحدة، حيث تخضع التشرعات لتصويت الكونغرس». وأضاف أمانز في تعليقات مساء الأربعاء بعد تسلم الوثيقة الأميركية، «لنأبئ بشئناي تايمز»، «اعتقد أنه سيجرب مياه المفاوضات الرائدة حول الضرائب التي توفقت خلال السنوات

الساندوتش الهولندي» من أكثر الحلب التي تستخدمها الشركات في أوروبا للتهرب

أوراف بنما التي عتبت أوروبا من الساسة والأرباء الذين لا يدفعون الضرائب (Gerry)

«الساندوتش الهولندي» من أكثر الحلب التي تستخدمها الشركات في أوروبا للتهرب

«الساندوتش الهولندي» من أكثر الحلب التي تستخدمها الشركات في أوروبا للتهرب

وخدمات التقنية في العالم. وطالمت إدارة ترامب بنظام يمنح شركات خدمات التقنية الأميركية حرية الاختيار بين الدول في دفع الضرائب. ولكن مقترح بايدن الغى هذا الشرط، وهو ما سيفتح المجال أمام الموافقة عليه من قبل الدول الأوروبية.

وتستخدم شركات التقنية والإنترنت الكبرى في أوروبا عدة حيل لتفادي دفع الضرائب وفق محللين ماليين ومختصين بالضرائب. أولى هذه الحيل هي اختصارها لنفق مكاتب وشركات فرعية تنجح لها إخفاء أرباحها ومبيعاتها بعيدا عن عيون الضرائب. وعادة ما تختار الدول أو مناطق الأفتسور التي لا تفرض ضرائب، أو تفرض فقط رسوماً طفيفة، أو تختار دول «الضرائب المنخفضة» في أوروبا مثل هولندا وإيرلندا الجنوبية وسويسرا ولكسمبورغ.

ويقول خبراء في الضرائب في لندن، إن هذه الشركات تستخدم حيلة يطلق عليها اسم «الساندوتش الهولندي» في تحويل ديون أن تضرر على الضرائب الأوروبية. فالشركات متعددة الجنسيات تتسلم دخل مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا، عبر حساباتها في إيرلندا، ويسمى النظام الضريبي في تلك الدولة بفرض 12,5% ضريبة على أرباح الشركات، فإنها تعمل على تفادي ذلك من خلال فتح «مكتب ثانوي» لها في هولندا لتحويل دخلها مباشرة إلى «شركات واجهة» لها بمناطق الأفتسور مثل جزيرة برمودا أو بنما أو كيمان أيلندز، وهي جزر لا تلتزم الشركات بدفع ضرائب.

ويسمح نظام الضرائب في دول الاتحاد الأوروبي بتحويل الأموال بين فروع الشركات في المجموعة الأوروبية ولا يخضع للرقابة من سلطات الضرائب. وبالتالي تضرر الأموال مباشرة من إيرلندا إلى هولندا، ومن هولندا يتم تحويلها تلقائياً إلى حسابات الشركات في مناطق الأفتسور.

يُذكر أن أوراف بنما كشفت عن حجم الأموال الضخمة التي تحول من الدول دون خضوعها للضرائب في كل من أوروبا وأميركا ودول الخليج، كما كشفت عن المكيفات التي تستخدمها الأثرياء والشركات في إخفاء أموالهم من السلطات في بلجيكا. وذلك إضافة إلى عمليات غسل الأموال القذرة التي تنفذ عبر مناطق الأفتسور.

فنزويلا تخسر 200 مليار بالعقوبات

للت. **العرب** الجديد

قال وزير الخارجية الفنزويلي خورخي اريازا، أمس الخميس، إن العقوبات الأميركية وتم تشديد هذه السياسات في العام 2019، حينما دعا بعض أعضاء الإدارة الأميركية دولار، وتخضع فنزويلا وشركتها النفطية «بيديفيسيا» لعقوبات اقتصادية دولية، لا سيما من الولايات المتحدة، التي تعتبر إعادة انتخاب مادورو في العام 2018 مزورة. وأضاف الوزير الفنزويلي، في مقابلة مع وكالة فرانس برس، إن بلاده تأمل في إنهاء العقوبات والعودة لتصدير النفط بشكل عادي إلى أميركا ولزبائنها الأخرين.

وحتى الآن لم تغير إدارة الرئيس الجديد جو بايدن سياسة الحظر الأميركية المتشددة ضد نظام مادورو، الذي تعتبره نظاما غير شرعي، وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قد قاد حملة قاسية لعزل الرئيس نيكولاس مادورو من الحكم وتعيين زعيم المعارضة مكانه. ومنذ العام



كراسن اعاليى من حظ طرئية احدهما الاقتصادي والثنائى فيود كوروا (Getty)

رؤية

رؤية

عن المبادرات العقارتين المصرية والتركية

احمد ذكر الله

يشهد القطاع العقاري في كل من مصر وتركيا نمواً متسارعاً خلال السنوات الماضية، وبمعدل كبير يفوق أغلب القطاعات الاقتصادية، وهو ما جعل الوزن النسبي للقطاع في الناتج المحلي الإجمالي لمصر يقارب نحو 16% تحت مسمى الأنشطة العقارية والتشييد والبناء، وهي نفس المساهمة تقريباً في الناتج المحلي التركي.

ويقوم القطاع العقاري بدور المحرك الرئيس داخل الاقتصادين المصري والتركي حيث يساهم بنسبة كبيرة في معدلات النمو، وبالتالي خلق فرص العمل. علاوة على تشغيله لأكثر من مائة صناعة تابعة.

وكنتيجة لهذه الأهمية الكبيرة لجأت الدولتين إلى إطلاق مبادرتين للتشجيع العقاري في محاولة لضخ السيولة للقطاع وتنشيط القطاعات التابعة له وللحفاظة على العمالة في ظل التدايمات الاقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا، ولكن يبدو أن هناك اختلافاً جوهرياً بين المبادرتين.

قروض بأقل من 1%

بعد أقل من ثلاثة أشهر من اندلاع الجائحة، وفي مطلع يونيو/حزيران من العام الماضي نشدت بعض البنوك الحكومية التركية وبرعاية من الدولة حملة لتمويل شراء عقارات بنسبة فائدة أقل من الواحد في المئة، وتقرر أن يكون أقصى قيمة تقدمها البنوك في المدن الثلاث الكبرى (إسطنبول، أنقرة، أنمير) هو 750 ألف ليرة، أما باقي المدن فيكون الحد الأقصى للقرض 500 ألف ليرة. كما تقرر أن تصل مدة السداد إلى 15 عاماً، بمعدل فائدة 0,64% (للعقارات التي تُملك للمرة الأولى)، ومعدل 0,74% (للعقارات التي سبق تملكها)، مع إمكان عدم دفع أي أقساط خلال السنة الأولى من الحصول على القرض.

وأقرت المبادرة العقارية التركية عن تحقيق رقم قياسي في مبيعات العقارات، حيث ارتفعت مبيعات المنازل في تركيا بنسبة 11,2% خلال عام 2020 مقارنةً بالعام السابق، ووصل عدد المنازل التي بيعت إلى مليون 499 ألفاً و316، وبلغت نسبة مبيعات المنازل الجديدة 68,7%، في حين ارتفع معدل مبيعات المنازل القديمة إلى 68,7% ليصل الي مليون و29 ألفاً.

قروض تصل إلى 30 سنة
أطلقت مصر في منتصف مارس الحالي «مبادرة التمويل العقاري 2021، لنعم قدرة محدودي ومتوسطي الدخل على تمك الوحدات السكنية، بغروض طويلة الأجل تصل إلى 30 سنة وبفائدة منخفضة لا تتعدى 3%، متناكصة، ما يعني أن المستفيد من المبادرة سيوفع فقط الفائدة على المبالغ المتبقية عليه مع خصم المبالغ المسددة، كما حدد مبلغ تمويل المبادرة بحوالي 100 مليار جنيه كحد أقصى.

وطبقاً لتصريحات نائب محافظ البنك المركزي، جمال نجم، فإنه يشترط لفئة محدودي الدخل للاستفادة من المبادرة ألا يزيد الدخل الشهري على 4 آلاف جنيه للأزب أو 6 آلاف جنيه للأسرة الواحدة، وألا تزيد قيمة الوحدة السكنية التي سيجري شراؤها عن 350 ألف جنيه، بينما يشترط ألا يزيد الدخل الشهري لفئة متوسطي الدخل على 10 آلاف جنيه للأزب و16 ألف جنيه للأسرة، وألا تزيد قيمة الوحدة السكنية على مليون جنيه، كما أنه يشترط كذلك أن تكون الشقة كاملة التشطيب وبها جميع المرافق وقابلة للتسليم.

الاختلاف بين المبادرتين

لا شك أن كلتا المبادرتين ستدعمان القطاع العقاري في البلدين، كما ستحركان الأنشطة الواسعة المرتبطة به، ورغم تشابه المبادرتين إلا ن ثمة فروقاً جوهرية بينهما شكلاً ومضموناً، بالإضافة إلى اختلاف البيئة الحاضنة لكل منهما، مما سيؤثر

ولا شك على تحقيقهما للنتائج المرجوة. بداية فقد أطلقت الحكومة المصرية مبادرتها بعد عام كامل من نظيرتها التركية، وهو ما يعكس مدى سرعة الاستجابة

للمستحجات طرّف كورونا بين كلا الطرفين. كما أن المبادرة التركية أطلقت بشكل متكامل، ومن اليوم الأول للإعلان عنها

رأينا طوابير المواطنين المصطفة على أبواب المصارف لشركّة في المبادرة، وفي المقابل أطلقت المبادرة المصرية كتمون رئيسي في الإعلام، ثم أعلنت التفاصيل على بعد عدّة بضع ذلك.

وفي الحقيقة لا أجد مبرراً لهذا الإعلان الجزئي المتسرع، وكان من الأجدى تبجيل المبادرة المصرية لأسبوع أو أكثر حتى يتم إعلانها بشكل متكامل، ولكن من الواضح أن هذا أصبح نهجاً مسرعياً، فقرار إيقاف تراخيص المباني مستمّر منذ أكثر من سنة أشهر، انتظاراً لانتهاها، دراسات الحكومة حول الشروط، وهو التأخير الذي أصاب القطاع العقاري وعامله بالبطالة طيلة الفترة السابقة. كما أن المبادرة التركية اشترت فيها ثلاثة بنوك مملوكة للدولة، ستتمثل سعر الفائدة المنخفض أقل من 1%، بينما أعلن 20 بنكا مصرياً المشاركة في المبادرة، معظمهم من القطاع الخاص، بما يعني أن البنك المركزي والموازنة العامة للدولة ستتمثل الفرق بين سعر الفائدة للمبادرة 3% وبين سعرها السوقى الذي يتجاوز 10%، وذلك بالمقاس على عي مبادرتي سابقة، وكذلك كان من الممكن الموازنة العامة المصرية المتزوّمة أن تتخلص من عبء جديد بمشاركة البنوك الحكومية الثلاثة فقط وهي بنوك الأهلي المصري ومصر والقاهرة.

كما أن تقرير المبادرة المصرية بينت فئات المستفيدين من المبادرة ما بين محدود ومتوسط الدخل، ثم إلى الحد الأقصى من الدخل للفرد وللأسرة، ولا تقل الكثير من العتد والمشفة في أليات الدخل خاصة أولئك الذين يعملون في القطاع الخاص، ويقع بأياً للتلاعب، علاوة على غلاف المن والأذى الذي توجهه الإدارة المصرية لتلك الطبقات مع أي مبادرة مماثلة.

ويمكن القول إن نص المبادرة التركية على حد أقصى لسعر الشقة ووضع فرق في السعر بين المدن وبعضها، يقع النصف لمن يرغب في الاستفادة من جميع طبقات الشعب، فيه الكثير من التسوعة لأعداد المستفيدين بما يحقق المستهدف من المبادرة ذاتها، وهو الأمر الذي كان يجب أن يراعيه الجانب المصري، المخدرات، إنهم يحاولون حماية طرق تهريب المخدرات، وخلف ذلك تقف حكومة كولومبيا، وقال إن غسل الأموال والمخدرات يغذيان الاقتصاد الكولومبي بـ3 أ مليار دولار»، وأضاف أنه يتعمى «لوا كانت هناك حكومة جيدة في كولومبيا».